

الفصل العاشر

الأنشطة التمثيلية المناسبة للأطفال

الروضة ودور المعلمة في تنفيذها

يمكن تعريف التمثيلية بأنها وسيلة اتصال فعالة للتعبير عن فكرة أو مفهوم أو مشكلة أو سلوك أو شعور أو حدث أو قصة، بالاعتماد في ذلك علي اللغة وحركات الجسم وتعبيرات الوجه واليدين والاشارات ، وهي أسلوب تربوي هادف إذا أحسن إعدادها وتوجيهها .

* الفوائد التربوية التي تقدمها الأنشطة التمثيلية لأطفال الروضة :

- ١- تعتبر الأنشطة التمثيلية من الأساليب التربوية التي تساهم في تقديم المعلومات للأطفال وتوضيحها وتثبيتها في أذهانهم وتأثيرها في سلوكهم .
- ٢- تساعد الأنشطة التمثيلية علي نمو قدرة الطفل علي التعبير اللغوي ، وكذلك تنمية قدراته العقلية والتواصل مع الآخرين .
- ٣- تساعد الأنشطة التمثيلية علي تنمية خيال الطفل وقدرته علي الإبداع .
- ٤- تساعد الأنشطة التمثيلية علي تنمية الميول والاتجاهات المرغوب فيها لدي الأطفال مثل : احترام العمل الجماعي واحترام آراء الآخرين والانتماء للجماعة .
- ٥- عن طريق الأنشطة التمثيلية يمكن علاج الخجل والانطواء وعيوب النطق لدي الأطفال .
- ٦- تساعد الأنشطة التمثيلية الطفل علي اكتساب كثير من الأنماط السلوكية السليمة كما تساعده علي فهم نفسه والآخرين وفهم الحياة .

- ٧- التمثيليات وسيلة جيدة لتخفيف التوتر النفسي ونقص حدة الانفعالات المكتوبة ، وذلك باندماج الممثل في دوره ، أو باندماج المشاهد فيما يراه .
- ٨ - تشجع الأنشطة التمثيلية الطفل علي المشاركة الإيجابية وتساعده علي تحمل المسؤولية واتخاذ القرار .
- ٩- تساعد الأنشطة التمثيلية علي تنمية العلاقات الاجتماعية والثقة بالنفس لدي الأطفال .
- ١٠- التمثيلية قوة انفعالية تؤثر في المشاهد وتجذب انتباهه وتجعله يشارك بعواطفه في أحداثها وينفعل بها .
- ١١- تساعد الأنشطة التمثيلية علي توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع ومعالجة ما في البيئة من مشكلات اجتماعية وانحرافات سلوكية بطريق غير مباشر ومؤثر في نفس الوقت .
- *عيوب الأنشطة التمثيلية :**
- ١- تحتاج إلي وقت كبير لتدريب الأطفال علي التمثيلية واستخدامها في تحقيق الأهداف .
- ٢- بعض التمثيليات مكلفة أي تحتاج إلي تجهيزات خاصة بها، قد يصعب توافرها .
- ٢- تعتبر الأنشطة التمثيلية مضيعة للوقت إذا لم تفهم المعلمة كيفية استخدام هذه الأنشطة .
- ٣- عدم توفر الجدية في تنفيذ هذه الأنشطة من قبل الأطفال والمعلمة قد يؤدي إلي عدم تحقيق الأهداف المرجوة .

* أنواع الأنشطة التمثيلية المناسبة للأطفال الروضة :

١- المسرحية :

ويقصد بها تمثيل رؤية سبق إعدادها وحفظ أدوارها ، وقد تتكون من فصل واحد أو أكثر، يشترك في أداء أدوارها مجموعة من الأطفال ، وتتطلب قدراً من حفظ الأدوار والتدريب علي الالقاء والأداء . ويقوم الأطفال بتمثيلها في مسرح الروضة أو أحد القاعات العامة ، وهي تحتاج لمناظر وملابس وقطع أثاث وأدوات . وتتنوع موضوعاتها التمثيلية ، فتكون اجتماعية أو تاريخية أو علمية .

٢- تمثيلات الفصل :

فيها يقوم الأطفال بأداء تمثيلي قصير لفكرة أو موقف سلوكي أو حدث أو مشاعر وأصوات أو حركات أو قصة قصيرة أو مشكلة تحت إشراف المعلمة ويتوجيه منها . ويتم هذا الأداء داخل الفصل وبملابس الأطفال العادية . ويتيح هذا النوع من التمثيل الفرصة للتعبير الحر التلقائي وتنمية خيالهم ، كما يتيح لهم فهماً سليماً للمشكلات والأحداث والمواقف السلوكية والمشاعر ، ويزيد من فهمهم للحياة . ويسمي هذا النوع من التمثيل باللعب التمثيلي أو لعب الدور .

٣- تمثيلات الدمي أو العرائس :

يستخدم في هذا النوع من التمثيلات أنواع مختلفة من الدمي أو العرائس ، مثل العرائس القفازية وعرائس الماريونت . وتتناول هذه التمثيلات موضوعات تربوية هادفة . وهي وسائل محببة إلي نفوس الأطفال .

٤- تمثيلات خيال الظل :

في تمثيلات خيال الظل يؤدي الأطفال التمثيل الصامت وراء شاشة بيضاء يسقط عليها الضوء عمودياً . وتتم هذه التمثيلات في مسرح الروضة أو مسرح عام للأطفال ومن أمثلة هذه التمثيلات ، أن تمر طفلة صغيرة تحمل مظلة مفتوحة وراء شاشة العرض فيصيح الأطفال المشاهدين :

أن الطفلة تحمي نفسها من حرارة الشمس .ثم يخرج طفل
آخر يقلد دور بستاني حاملاً رشاشة يروي بها الزرع .
ويمكن استخدام العرائس في تمثيلات خيال الظل .

* ما ينبغي مراعاته في الأنشطة التمثيلية المناسبة للأطفال الروضة:

- ١- أن تتناسب الأنشطة التمثيلية مع موضوعات الأطفال وما يتصل بحياتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وبيئتهم .
- ٢- أن تتناسب الأنشطة التمثيلية مع مستوي نمو الأطفال وقدراتهم .
- ٣- أن تساهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للروضة .
- ٤- ينبغي الالتزام باللغة العربية السليمة في النشاط التمثيلي كلما أمكن ذلك .
- ٥- يفضل مشاركة الأطفال في الأنشطة التمثيلية وعدم الاستعانة بالفرق التمثيلية المحترفة أو بأشخاص من خارج الروضة (الوسط الفني) .
- ٦- الابتعاد عن التمثيلات التي تثير مشاعر الخوف والبكاء والفرع عند الأطفال

* دور معلمة الروضة في النشاط التمثيلي الذي يحتاج إلى تدريب :

- ١- قيام المعلمة بتهيئة مجموعة الأطفال المتدربين علي التمثيل ، وذلك بإعطائهم فكرة عن التمثيلية من حيث أهميتها أو الهدف منها والأدوار التي سيقومون بتمثيلها .
- ٢- توزيع الأدوار علي الأطفال المتدربين للقيام بالتمثيلية ، وتحديد بقية الأطفال كمشاهدين .
- ٣- تدريب الأطفال علي استخدام تعبيرات الوجه واليدين وحركات الجسم وفي التعبير عن الشخصية أو الدور للتواصل مع الآخرين وتحقيق الأهداف المرجوة .

علي سبيل المثال :

- تحريك العينين شمالاً ويميناً مع استقرار الشخصية في مكان واحد يدل علي وتموع صاحب الشخصية في مأذوق.
- قفل العين اليسري وفتح العين اليميني مع وضع الكف حول الأذن اليميني دليل علي التصنت علي الكلام .
- تحريك العينين إلي أعلي وإلي أسفل مع ضم الفم يدل علي تعجب الشخصية
- قفل العينين وخفض الرأس إلي أسفل يدل علي الخجل .
- يمكن استخدام حركات الجسم في التعبير عن مشاعر الشخصية . وقد تتغير الحركات من الهدوء واللين إلي الاندفاع والعنف في تمثيل الدور المطلوب أدائه .

سالي : ولكن كيف تنظيفين شعرك ؟

القطة : ألا تراني ألعقه بلساني من وقت لآخر لأنظفه .

سالي : حقاً ؛ الآن عرفت سبب تحذير أُمي لي بألا أحمل

ططاً بين يدي أو علي صدري .

القطة : لماذا حذرتك أمك مني ؟

سالي : لأنك عندما تلعقين شعرك بلسانك فأنت تنشري ميكروبات تعلق

بشعرك وتنتقل إلي ثيابي عندما أحملك ، فتنقل ميكروبات

الأمراض منك إلي .

القطة : أنا قطة ضعيفة ؛ أي أمراض أنقلها لك ؟

سالي : أمراض الحساسية والبرد والسل والجرب .

القطة : إذن أنت ستؤذييني ؟

سالي : لن أؤذيك فقد أمرني الله بالشفقة بالحيوان ، ولكن

سأتعامل معك بحرص شديد .

القطة : لماذا هذا الحرص ؟

سالي : لكي أتقي خربشتك وعضك وأقي نفسي من الأمراض

القطة : ألا تحبي أن يكون لكي شارب جميل مثلي تكبري

سالي : هاهاها كيف ذلك وأنا بنت مش ولد ؟

تمثيلية رقم (٢) : نهي والورد البلدي

الشخصيات : نهي والورد البلدي .

نهي : لماذا أجد دائماً غصنك ملىً بالأشواك أيتها الوردة الجميلة .

الوردة البلدي : إذا لم تكن لي هذه الأشواك الحادة ، لكانت

الأغنام والماعز والأبقار والأرنب قد أكلتني منذ زمن بعيد .

نهي : إذاً أشواكك هي سلاحك الذي يحميك من

إعتداء الناس والحيوانات عليك ؟

الورد البلدي : نعم أشواكي وأوراقى المسننة تحمي أعدائي .

نهي : سبحان الله ، لقد وهب الله كل منا سلاحاً

يدافع به عن نفسه وقت الخطر علي حياته .

الورد البلدي : الله منظم الكون وهذا نظامه في الدنيا .

تمثيلية رقم (٣) : مجدي ورجل الاسعاف

جاء رجل الاسعاف ليزير صديقه والد مجدي ، فوجد مجدي

يتلوي من آلام في بطنه .

رجل الاسعاف : ماذا حدث لك يا مجدي ؟ أراك تتألم وأنت تمسك بطنك .

مجدي : أنا وحدي هنا . آه آه آه

رجل الاسعاف : احكي بسرعة حتي أستطيع عمل شئ لتخفيف ألامك .

مجدي : شعرت بصداق ففتحت الأجزخانة وتناولت أقرص .

رجل الاسعاف : اسبرين ؟

مجدي : اعتقدت ذلك ولكنها كانت مبيد لقتل الفئران . آه آه آه

رجل الاسعاف : مبيد لقتل الفئران ... يا خيرأين الثلاجة ؟

أخرج رجل الاسعاف علبه اللبن وأعطي

كوب لبن لمجدي قائلاً...

رجل الاسعاف : اشرب هذا اللبن سريعاً حتي تقلل تأثير المبيد علي جدار معدتك .

مجدي: آه آه آه

رجل الاسعاف : والآن يا لا بينا علي المستشفى ليعملوا لك غسيل معدة .

مجدي : حرمت أقترب من الأجزخانة وأتناول دواء دواء غير معروف .

تمثيلية رقم (٤) : تمثيلية برطمان العسل

محمد : لماذا تضع ماء ساخن علي غطاء برطمان العسل يا أبي .

الأب : لأن سخونة الماء تنتقل إلي الغطاء المعدني فيتمدد

بالحرارة ويصبح أوسع من عنق البرطمان فيسهل فتحه .

محمد : ولكني لم ألاحظ شيئاً مما تقول علي البرطمان حدث ذلك ؟

الأب : الواقع أن التغير الذي حدث بسيط للغاية لا تراه ، ولكن كان كافياً

لفتح البرطمان.

محمد : هل يظل غطاء البرطمان بعد ذلك واسعاً ؟

الأب : لا يا بني عندما يبرد البرطمان ينكمش الغطاء ويعود إلي حالته الأولى

محمد : إنذا المعادن تتمدد بالحرارة وتنكمش بالبرودة

أليس كذلك يا أأ الأب : نعم يا بني هذه هي طبيعة المعادن .